من الاعماق

يا ليل هل ترثي لواجدْ   يا ليل أنت عليه شاهدْ
يشكو الوسائد للمراقد   والمراقدَ للوسائدْ
وجدٌ أقضَّ مضاجعي   هيهات ينجو منهُ واجدْ

* * *

أأقول آدم لم يكن   ام كان آدم غير واحدْ
عيسى اخوك محمد   وكلاكما بانٍ وشائدْ
رفقاً بأنشدة تحـــرّق في المجامر للمعابدْ
منْ فكَّ بين عُرَى القلو   ب وشدَّ من عُقَد العقائدْ
ومَنِ الذي ترك القوارح   كالدُّمَى بيد الولائدْ
آواهُ للأدب الحـــييِّ من الشكائمِ والمقاودْ
بيني وبين هواي أبعا   دٌ تضلُّ بها المراصدْ
فكّوا عن الحر القيو   د وحسبُهُ الزمن المعاندْ
يكفي على الاحرار ما يلـــقون في أسر الخرائدْ
أصبحت من خوف القيو   د اخاف وسوسة القلائدْ

* * *

يا قلب ويحك فاتئد   يكفي الذي بك من مواجدْ
من ذا تناغي في دجى الليـــل البهيم ومن تناشـدْ
لغة البلابل أين تذهـــب بين هدهدة الهداهدْ

محمود ابو الوفا